التي مال اليها كما قال الشيخ لاكن لو كانت الاسترخاء ضعيفة استرخى الجانب العليل وحده وظهر الاعوجاج فيه
ويبلغ ثقله وترهله الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهته وما قيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول
اصلاح المأوف وتسويته فيجذبه الى نفسه لان العضل السليم يقوى على جذب العضل العليل فينقبض في
نفسه ويجتمع مائلا الى الجانب المخالف للمأوف ليكمل الجذب ويتم الاصلاح والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج
فاسد في اكثر الامر يدل عليه التشريح ومعرفة عضلات الوجه والحق ان الجانب المايل في التشنجي هو
الصحيح من غير شك واما في الاسترخاي فقد يكون الجانب المايل صحيحا وقد يكون بالعكس وانما الفرق
بينهما ببطلان الحس او نقصانه وبالاختلاج وضعف قوة المضغ وبان الشق العليل اذا مد باليد و
اصلح ورد الى شكله سهل رجوع الشق الاخر بالطبع الى شكله قال ثابت بن قره هذه العلة مع ما يورث
من القبح في المنظر يذهب بحس الذاق ويبطل قوة المضغ وذلك لامتناع نفوذ قوة الحس والحركة
الى عضلات جانب من الفكين واقول انها مع ذلك قد يسيل الدمع في كل ساعة من العين التي
لا ينغمض ويصير الكلام فيها بطيا وسببها اما تشنج احد الشقين اما من اليبس والجفاف وليس كلاما
فيها لانها لا يكاد يكون الا في الامراض الحارة الحادة اذا قرب الموت وغلب اليبس على الدماغ و
لا يكاد يوجد لقوة من التشنج اليابس لا يكون في غير هذا الموضع لان اللقوة لا يحدث الا دفعة
وحدوث التشنج اليابس لا يكون الا قليلا قليلا وحدوث التشنج اليبسي دفعة في اعصاب الوجه
انما يمكن في هذا الموضع لان الاعصاب الدماغية تستمد الرطوبة من نفس الدماغ بلا واسطة فما
دام به رطوبة يمدها لا يستولي عليها الجفاف ولا يحدث فيها التشنج اليبسي وانما يعدم رطوبات
الدماغ ويجف بالكلية عند استيلاء حرارة مفرطة عليه يشتوي ويتشيط منها جوهره ويفنى منها رطوبته
بالكلية فيجف الاعصاب النابتة منه ويتشنج دفعة وقيل ان اللقوة اليابسة لا تحدث الا قليلا قليلا
واما من امتلاء اعصاب احد الفكين من كيموس بارد غليظ تجلب اليها في الدماغ فيجر الجانب

المتشنج

المتشنج الجانب الاخر السليم الى نفسه فيزول جودة التقاء الشفتين والجفنين من الجانب السليم و
علامته شدة جلدة الجبهة اي صلابتها في ذلك الجانب المتشنج وتمددها الى فوق بحيث تبطل غضون
الجبهة من تلك الناحية ويحدث في جلدة الراس غضون لم يكن قبل ذلك او الى ناحية الرقبة
فيعسر ردها عنها وقلة الريق والبزاق اما في التشنج اليابس فظ واما في الامتلائي فلان مادته
غليظة فجة لا تجاب منها شي بالبزاق بخلاف مادة الاسترخاء فانها رقيقة لطيفة سهلة التحلب وان
لا يمكن تغميض عينه التي في الجانب الصحيح لقصر الجفن الاعلى وامتداده الى فوق ان كان الانجذاب
الى ناحية الراس او لانجذاب الجفن الاسفل الى اسفل ان كان الميل الى نواحي الرقبة فلا ينطبق
الجفن الاعلى عليه وبهذا ايضا يفرق بين التشنجي والاسترخائي ففي الاسترخائي يترهل الجفن ولا
يتحرك قطعا وفي هذا النوع يتحرك بارادة اذا جهد العليل لكن لا يبلغ الى ان ينطبق على الاخر وينبغي
ان لا يحرك الملقو بالعلاج الى الرابع ان لم يكن العلة قوية والسابع ان كانت قوية وكان معها ثقل في
الراس والبدن وكدورة في الحواس لانه يخاف عليه الفجاة وذلك بسبب ان مادتها بحة ثائرة لم يستقر
بعد وهي مع ذلك غير نضيجة ولا مستعدة لتاثير الدواء فاذا تحركت بالعلاج على عصيانها يخاف
عليها ان ينصب الى القلب ويجذب الموت فجاءة او يندفع منها الى شق من النخاع ويحدث
الفالج او ينصب الى بطون الدماغ ويحدث السكتة لانها اي اللقوة كثيرا ما ينذر بها اي بهذه
الامراض لانها انما تحدث من انصباب فضول بلغمية الى اعصاب شق من الوجه وانما ينصب تلك
الفضول اليها من الدماغ لانها دماغي المنبت وانما تنصب من الدماغ اليها اذا كانت كثيرة
وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا اذ لو كان قويا لدفع تلك الفضول ولم يتركها يجتمع فيه بهذا القدر
وعند ذلك لم يمتنع ان ينصب بعض منها الى بطون الدماغ ويحدث فيها سدة كاملة اذا كان
الدماغ شديد الضعف او ينصب الى شق من النخاع اذا كان به قوة تحامي بالاخص عن الانصراف

Copyright © King Saud University